

## مالم تتوقف عن التوسع الاستيطاني

# عباس يرى صعوبة في التوصل لتسوية سياسية مع إسرائيل



© Reuters

الرئيس الفلسطيني مع أولمرت

بساتك زئفينة و 121 وحدة سكنية في هار حوما وهي المنطقة التي يعرفها الفلسطينيون باسم جبل أبو غنيم. وتلزم خطة «خارطة الطريق» للسلام التي وضعت عام 2003 إسرائيل بوقف جميع الأنشطة الاستيطانية في الأراضي المحتلة التي يريد الفلسطينيون إقامة دولتهم عليها. وقال مسؤولون إن عمليات البناء الجديدة قد تساعد أولمرت على حشد التأييد من حزب شاس اليهودي المحافظ وهو من الشركاء المهمين في حكومته الائتلافية المعارض لتقديم تنازلات كبيرة للفلسطينيين بشأن القدس.

اتهامات له. وبعد المحادثات مع عباس في مقر سكنه بالقدس سبتوجه أولمرت إلى واشنطن في زيارة تستغرق ثلاثة أيام سيجمع خلالها مع الرئيس الأمريكي جورج بوش. وقد تؤدي الأزمة السياسية التي يواجهها أولمرت إلى إجراء انتخابات مبكرة وتعطيل مفاوضات السلام التي دشتت خلال مؤتمر استضافه بوش في مدينة أنابوليس بولاية ماريلاند في نوفمبر. ويقول أولمرت إنه سيستقيل إذا وجهت له اتهامات. وقال مسؤولون إسرائيليون إن أزمة أولمرت ربما تكون السبب في تأجيل مفاوضات البناء الجديدة التي تشمل بناء 763 وحدة سكنية إضافية في دبلوماسيين.

وقال عباس خلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير الذي يزور المنطقة قبل الاجتماع مع أولمرت «ما لم تتوقف إسرائيل هذه النشاطات فإنه من الصعب بمكان التوصل إلى التسوية السياسية.» ويرفض أولمرت حتى الآن الدعوات لاستقالته بسبب مزاعم أنه تلقى رشاً من رجل أعمال يهودي أمريكي. ونفى أولمرت ورجل الأعمال ارتكاب أي مخالفة. وقال مسؤولون إسرائيليون مقرّبون من أولمرت طلبوا عدم نشر أسماهم إن إستراتيجيته هي المضي قدماً في مفاوضات السلام وكان شيئاً لم يتغير والأمل بالا تتهني التحقيقات بتوجيه



## عرب وعالم

### وزير الخارجية الدنمركي يدين الهجوم

# هجوم انتحاري يقتل سبعة أمام سفارة الدنمرك في باكستان



© Reuters

أحد ضحايا الهجوم الانتحاري على السفارة الدنمركية في باكستان

السفارة. وقال سانا خالد أحد سكان المنطقة «منذ نشر الرسوم كنا نشعر دائماً بالخوف... ولكنهم يستحقون ذلك بسبب ما فعلوه بديننا.» ودمر الانفجار بوابة السفارة والحق أضراراً بواجهة المبنى وسيارات عند المجمع في المنطقة التي توجد بها بعثات أخرى ومنازل دبلوماسيين. وذكرت الشرطة ومسؤولون أمينيون أن كل القتلى والمصابين من الباكستانيين وبشيتيه أن القنبلة فجرها مهاجم انتحاري في سيارة. وتسبب الانفجار في حفرة على الطريق خارج السفارة. وعلى بعد نحو عشرة أمتار من الحفرة كان هناك محرك سيارة. وعرض التلفزيون لقطات توضح أضراراً بالغة لحقت بمبانٍ وعربات قريبة. ويبدو أن أحد القتلى حارس باكستاني. وقالت الشرطة إن اثنين من القتلى من رجالها. وأدان وزير الخارجية الدنمركي بير شتيخ مولر الهجوم. وقال في مقابلة مع محطة «آ تي في 2» الإخبارية التلفزيونية الدنمركية «ندين هذا العمل.. من المروع أن يقوم إرهابيون بمثل هذه التصرفات.» وأضاف أنه لا يعلم ما إذا كان دنمركيون أصيبوا في الهجوم. واستطرد «كنا نعمل بالفعل على مستوى أمني أعلى في باكستان... الوضع خطير.. هناك متعصبون وإرهابيون.» وتعرضت باكستان لموجة من التفجيرات الانتحارية في النصف الثاني من عام 2007 وبداية العام الحالي ولكن معظم الهجمات شنت على قوات أمنية وسياسيين باكستانيين. وأصبحت الهجمات على أجناب نادرة منذ وقوع العديد من مثل هذه الهجمات عام 2002 ولكن انفجاراً في مطعم إيطالي في إسلام آباد في مارس تسبب في مقتل تركية وإصابة العديد من الأجناب وبينهم ضباط بمكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي.

وفتحت الحكومة الجديدة مفاوضات مع متشددين عبر وسطاء، ولكن المحادثات أثارت تساؤلات في الولايات المتحدة وبين بعض من حلفاء باكستان الذين يخشون أن تسمح اتفاقات السلام في باكستان للمتشددين من حركة طالبان وتنظيم القاعدة بتعزيز حربهم ضد القوات الغربية في أفغانستان. وترزاهم الانفجار مع اجتماع حاشد مناهض للرسوم المسيئة في مدينة ملتان حضره نحو 200 شخص. وبعد سماع أنباء الانفجار كبير المحتجون. وقال رجل الدين بالمدينة انتصار حسين «من يسئ للنبى محمد (صلى الله عليه وسلم) سيواجه عواقب وخيمة مثل هذه... إذا كان هجوماً انتحارياً فإن المسئول عنه سيكون مؤاثراً البقرة.»

مفاوضات لإنهاء العنف. وكانت الصحف الدنمركية أثار غضب المسلمين في شتى أنحاء العالم عندما نشرت رسوماً مسيئة للنبى محمد (صلى الله عليه وسلم) بنهاية عام 2005. واندلعت احتجاجات عنيفة بسبب الرسوم عام 2006 بينها هجمات على البعثات الدنمركية. وأغلقت السفارة في إسلام آباد بشكل مؤقت عام 2006 بعد احتجاجات عنيفة بسبب الرسوم. وقال سكان المنطقة إنهم كانوا يخشون وقوع هجوم على

إسلام آباد 14 أكتوبر/كاتبان حميد: قالت الشرطة ومسؤولو مستشفى إن من يشتبه في كونه مهاجماً انتحارياً فجر سيارة خارج سفارة الدنمرك في العاصمة الباكستانية إسلام آباد أمس. وأسفر عن سقوط سبعة قتلى وإصابة نحو 20 شخصاً. وسيتبرر الانفجار تساؤلات جديدة بشأن سلامة الأجناب في باكستان بالرغم من أن هجمات المتشددين تراجعت بعد أن تعهدت الحكومة الجديدة التي تشكلت في أعقاب الانتخابات العامة في فبراير بإجراء

### المالكي سيتطرق لدور إيران في العراق خلال محادثات في طهران

# قتلى وجرحى في هجمات واعتقال (49) مشتبهاً بهم في الأنبار

الأونة الأخيرة. وقال العراقيون مراراً إنهم لا يريدون أن تتحول أراضيهم إلى ساحة حرب بالوكالة بين الولايات المتحدة وإيران اللتين تتحوضان أيضاً لمواجهة بشأن طموحات طهران النووية. وأبلغ وزير الخارجية الإيراني

ولم يحدد الديباغ الوزراء الذين سيسافرون مع المالكي لكنه قال إن رئيس الوزراء سيسافر بصحبة وفد «سياسي أمني». وتتهم واشنطن إيران بتمويل وتسليح وتدريب الميليشيات الشيعية لمهاجمة القوات التي تقودها الولايات المتحدة وقوات

مقارنة مع أبريل الماضي. وتظهر أرقام وزارات الداخلية والدفاع والصحة أن ما مجموعه 563 شخصاً قتلوا الشهر الماضي في أعمال عنف بينهم 27 عسكرياً و32 شرطياً، كما يؤكد الجيش الأميركي أن 19 «قطة» من جنوده قتلوا الشهر الماضي ليسجل أقل نسبة من القتلى في صفوفه منذ غزو العراق عام 2003. على صعيد آخر قال المتحدث باسم الحكومة العراقية أمس الاثنين إن العراق يريد أن يناقش أدلة على تدخل إيران في الشؤون العراقية والعلاقات بين البلدين بشكل عام خلال زيارة رئيس الوزراء نوري المالكي لطهران الأسبوع المقبل. وستكون هذه ثاني زيارة للمالكي بعد أن سافر إلى إيران في أغسطس العام الماضي. وزار الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بغداد في مارس. ولم يؤكد مسؤولون حكوميون موعد الزيارة لكن وسائل إعلامية عراقية وإيرانية قالت إنها ستكون يوم السبت المقبل. وتخطو حكومة المالكي بحذر في علاقاتها مع إيران التي تتهمها الولايات المتحدة بدعم الميليشيات الشيعية في العراق في الوقت الذي تسعى فيه لنيل الدعم من البلد المجاور. وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية على الديباغ إن المحادثات ستطرق إلى أمور منها الأدلة على التدخل الإيراني في العراق إلى جانب مناقشة العلاقات الثنائية بالمكامل.



© Reuters

جندي أمريكي على أحد المدرعات العسكرية في العراق

### أميركا تحتجز مشتبهى الإرهاب بسجون عامة

نشرت صحيفة «غارديان» تقريراً حقوقياً يتهم الولايات المتحدة بإدارة «سجون عامة» لاحتجاز أولئك الذي يتم اعتقالهم في حربها على الإرهاب. وقال التقرير الذي نشره محامو منظمة ريبيرف لحقوق الإنسان إنه كان هناك محاولة لإخفاء أعداد وأماكن المحتجزين. وأوضحت الصحيفة أنه قد تم جمع تفاصيل السفن التي احتجز فيها المعتقلون والمواقع المستخدمة بدول شتى من أنحاء العالم، في وقت يزاد فيه الجدل حول الاعتقال بدون محاكمة على جاني الأطلنسي. وتم حث الحكومة الأميركية على إدراج قائمة بأسماء وأماكن كل أولئك المحتجزين. فقد برزت المعلومات عن عملية السفن السجون عبر عدد من المصادر، بما في ذلك تصريحات من الجيش الأمريكي والمجلس الأوروبي والهيئات البرلمانية ذات الصلة وشهادات السجناء. ويوزع تحليل، من المقرر أن تنشره ريبيرف لحقوق الإنسان هذا العام أيضاً أنه كان هناك أكثر من مائتي قضية تسليم سجناء منذ عام 2006. عندما أعلن الرئيس بوش أن الممارسة قد توقفت، لكن استخدام السفن لاحتجاز السجناء هو ما أثار اهتمام ومطالب جديدة

### عواصم العالم

#### حرب أفغانستان بلغت نقطة الحسم

كابول/وكالات: قال ضابط كبير بالجيش البريطاني إن حركة طالبان على شفا الهزيمة في أفغانستان. بعد أن أودت «الأساليب الدقيقة والجراحية» الجديدة التي انتهجتها قوات التحالف بحياة عدد من قادة «التمرد». ونقلت صحيفة ديلي تلغراف عن قائد القوات العبد مارك كارلتون سميت قوله إن مصرع أولئك القادة قد جعل من العسبر بمكان على طالبان المتمركزة في باكستان شن عمليات ضد قواته في أفغانستان. وأضاف سميت أن نحو سبعة آلاف من عناصر طالبان تقريباً قتلوا خلال العامين الماضيين معظمهم جنوبي وشرقي أفغانستان. الأمر الذي أضعف الحركة كثيراً «وجعلها على شفير الهزيمة»، ومضى القائد البريطاني إلى القول إن عد طالبان بدأ في الانحسار بصورة واضحة وإن قيادتها تمزقت. كما أنها تفقر إلى السلاح والخبرة. ووصف توقيت مقتل القائد الطالباني الملا داد الله العام الفالت على يد من رحمت الصحيفة أنها فرقة الزوارق الخاصة، بأنه كان «لحظة مفصلية في إحداث خلخلة» في عمليات الحركة جنوب أفغانستان. وترى ديلي تلغراف أن التركيز ينبغي أن ينصرف الآن لتنشيط الاقتصاد لكسب ود السكان المدنيين بهامد التي يتركز فيها ثمانية آلاف جندي بريطاني.

#### الصينيون يحذرون من سباق تسلح في الفضاء

بكين/14 أكتوبر/رويترز: حذر خبراء عسكريون صينيون من سباق أسلحة موسع في الفضاء الخارجي في الوقت الذي تسعى فيه بكين والقوى المنافسة الأخرى إلى مواجهة الطموحات الأمريكية لهيمنة على الفضاء. وانتقدت الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى جهود الصين لبناء وجود في الفضاء ولاسيما إجراء اختبار في يناير عام 2007 عندما أسقطت واحداً من أقمارها الصناعية المتهاكلة. ولكن في كتيب أصدرته جمعية الصين للحد من التسليح ونزع السلاح قال خيربان في الجيش الصيني أن محاولة واشنطن لفرض هيمنة أمنية دائمة في الفضاء الخارجي يدفع بكين والقوى الأخرى إلى المنافسة بل المواجهة. وقال «يصعب نفادي المواجهة الاستراتيجية في الفضاء الخارجي. نمو قوى الفضاء الخارجي يظفر علامات على أن سباق التسلح في الفضاء للسيطرة على المرتفعات المسيطرة أخذ في الظهور، «بوسعنا أن نقول أن تسليح الفضاء الخارجي.. لا يمكن وقفه بالفعل.»

#### ساركوزي يزور لبنان للقاء سليمان والجنود الفرنسيين

بيروت/وكالات: من المنتظر أن يقوم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بزيارة رسمية إلى لبنان الأسبوع المقبل في أول زيارة لرئيس عربي منذ انتخاب رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وفي ظل استمرار المشاورات السياسية لتشكيل حكومة جديدة في البلاد. وقد أعلنت مصادر حكومية رسمية لبنانية أمس الاثنين أن ساركوزي سيصل بيروت السبت المقبل، في زيارة تستغرق يوماً واحداً يلتقي خلالها العماد سليمان ورئيس مجلس النواب بيري والقوى السياسية الكفوف المؤقتة. وأفادت المصادر أن الرئيس الفرنسي سيتوجه إلى الجنوب في زيارة تفقدية لعناصر كتبية بلاده المشاركة في إطار قوات الطوارئ الدولية (يونيفيل) تطبيقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1701 الذي أنهى العمليات العسكرية بين إسرائيل وحزب الله التي جرت صيف العام 2006.

#### مينار يتهم الغرب بالتخاذل بشأن الصحافة بالعالم

الدوحة/وكالات: أبدي روبير مينار المدير العام لمركز الدوحة لحرية الإعلام تشاؤمه من الأوضاع السيئة للصحفيين في العالم التي تشير آخر تقارير الهيئات المختصة أنها تزداد سوءاً من خلال مقتل 28 صحفياً في الأشهر الستة الأخيرة. وقال مينار إن الدول الغربية سواء الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة أو الأمم المتحدة تمارس نوعاً من الجبن وتفضل مصالحها الاقتصادية وعلاقاتها الدبلوماسية على لعب دور أكبر في الضغط لتحسين هذه الأوضاع. وفي الوقت نفسه أكد مينار، الذي يشغل أيضاً منصب الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود، أن مركز الدوحة لحرية الإعلام سيشكل في حالة نجاحه ثورة عالمية في مجال الإعلام. وقال إن المركز سينكب أساساً على معالجة المشاكل التي تواجه الصحفيين سواء في إيواء المهنيين منهم بالقتل وعلاج المصابين إضافة إلى مساعدة الدول على تطوير تشريعاتها في مجال حرية الإعلام من خلال عدةليات.

#### توقعات بإنخفاض الطلب على النفط في 2008

الرباط/14 أكتوبر/رويترز: قال شكيب خليل رئيس أوبك في تصريحات نشرت أمس الإثنين إن الطلب العالمي على النفط سينخفض هذا العام بسبب الكساد ونمو بدائل الطاقة والأسعار مرتفعة بسبب توترات سياسية ومضاربات وانخفاض سعر الدولار. ونقلت مجلة إيكونوميك تريبيزير المغربية الشهرية عنه قوله «المضاربون يراهنون على نموذج محرب يستند إلى المخاطر السياسية والمخاطر المرتبطة بالولار وبالتأكيد على العرض والطلب»، وتابع «لكن منطقياً نحن نتوقع انخفاضاً في الطلب هذا العام بسبب الكساد الاقتصادي ونمو بدائل للطاقة غير مضره بالبيئة»، وأضاف أن الإنعاج سيزيد بفضل تطوير حقول كانت من قبل تعتبر غير مجدية اقتصادياً.

#### صراع على السلطة في النيبال بعد إلغاء الملكية

كاتمندو/14 أكتوبر/رويترز: بدأت الأحزاب السياسية الكبرى في نيبال صراعاً على السلطة أمس الاثنين مع انحسار الاحتفالات بنهاية النظام الملكي وميلاد أحدث جمهورية في العالم. وأطاحت جمعية خاصة منتخبة بالنظام الملكي في البلاد الذي ظل قائماً 239 عاماً الأسبوع الماضي وأمر الملك المخولع جيانيندرا بإخلاء القصر خلال أسبوعين. ولكن الأحزاب السياسية بما في ذلك حزب المتمرد الماويين السابقين الذي حقق فوزاً مفاجئاً في الانتخابات البرلمانية في أبريل لم تتفق بعد على كيفية تشكيل حكومة جديدة أو انتخاب رئيس. ويريد الماويون الذين أصبحوا أكبر حزب سياسي في البرلمان ولكثهم يفتقرون إلى الأغلبية المسيطرة على منصب رئيس الوزراء والرئيس.

ساعة القادمة. أما صحيفة غارديان فقالت إن فوز هيلاري كلينتون في بورتو ريكو أمس (الأول) جاء متأخراً جداً لإبطاء تقدم منافسها أوباما نحو الفوز بالترشيح الديمقراطي للولايات المتحدة. وأشارت إلى أن فوز كلينتون كان ثالث أكثر منافسة في ماراتون الخمسين ولاية والذي استغرق ستة أشهر. وتأتي ساوث داكوتا أوباما بلاء حسناً في كليهما. وقالت الصحيفة إن أوباما بدأ يتعامل بالفعل مع المنافسة كما لو كانت انتهت وأخذ يوجه خطابه للمرشح الجمهوري جون ماكين في معركة البيت الأبيض في الرابع من نوفمبر القادم. وأشارت إلى أن فريق كلينتون، بعد فوزها الكبير في بورتو ريكو، سيسعى لكي يقدم أوباما تنازلات كأخذ بعض طاقمها للعمل معه والوعد بتنفيذ بعض سياساتها، وخاصة المتعلقة بالصحة، قبل انسحابها النهائي. وفي إشارة إضافية إلى اعتبار المنافسة مع كلينتون قد انتهت، من المتوقع أن يعقد أوباما مؤتمره الجماهيري غدا (اليوم) في سانت بول مينيسوتا وليس مونتانا أو ساوث داكوتا.

ورومانيا. بالإضافة إلى ذلك، فقد تم تسليم استثنائي لعدد من السجناء إلى حلفاء الولايات المتحدة، ويُعتقد أنهم «ذخيرة» من سجون سرية. مستشارو كلينتون يستعدون للتنازل قالت صحيفة ديلي تلغراف إن كبار مستشاري السيناتور هيلاري كلينتون قد أعدوا العدة لكي تتخلى مترشحتهم عن الطموحات الرئاسية العام 2008 في أيام ولا تنازع الترشح الديمقراطي حتى انتقاد مؤتمر الحزب في أغسطس المقبل. ورغم فوزها على أوباما في بورتو ريكو أمس (الأول) بفارق كبير (85٪) في التصويت ونسبة 36٪ من مجموع الناخبين، إلا أنها لم تشر في خطاب فوزها إلى مواصلة معركتها بعد هذا الأسبوع. فهي بحاجة إلى نحو 90٪ من مجموع كبار المندوبين غير المترشحين البالغ عددهم 178 لتأييدها، الأمر الذي يكاد يكون مستحيلًا. وأشارت الصحيفة إلى أنه من المتوقع أن يتمكن أوباما من إعلان نفسه مرشح الحزب ضد جون ماكين يوم الثلاثاء القادم، عندما تصبح ساوث داكوتا ومونتانا الولايتين الأخيرتين اللتين تجريان انتخاباتهما التمهيدية أو تحقنان في ذلك في الثمانية والأربعين



إجراء تحقيقات في بريطانيا وأميركا. ويشير بحث أجرته ريبيرف، إلى أن واشنطن ربما استخدمت نحو 17 سفينة كـ «سجون عامة» منذ عام 2001، حيث كان يتم استجواب المحتجزين على متنها ثم يسلطون إلى أماكن أخرى غالباً ما تكون مجهولة. وقال المسؤول القانوني في ريبيرف «إنهم اختاروا السفن ليجاولوا أن يبقوا سوء أعمالهم بعيداً عن أنظار وسائل الإعلام والمحاميين قدر الإمكان. لكننا سلم شمل هؤلاء السجناء الأشباح بحقوقهم القانونية»، وأضاف كليف ستافورد سميت «باعتقادها، الحكومة الأميركية تحتجز حالياً ما لا يقل عن 26 ألف شخص في سجون سرية بدون محاكمة، وهناك معلومات تقول إن نحو ثمانين ألفاً مروا بهذا النظام منذ عام 2001. ويجب على الحكومة أن تظهر التزامها بالحقوق الأساسية للإنسان بالكشف فوراً عن شخصية هؤلاء الأشخاص وأماكن وجودهم وما حل بهم». من جهة قال المتحدث باسم الشؤون الخارجية بالحزب الليبرالي الديمقراطي البريطاني إدوارد دافي «إذا كانت الإدارة الأميركية تستخدم الأراضي البريطانية للمعاونة وتشجيع اختطاف الدولة غير القانوني، فإن هذا سيغير انتهاكا خطيراً للثقة مع الحكومة